

**الدور المحوري للسعودية مع
الصين في إحياء طريق الحرير
في ضوء رؤية 2030**

د. عزة جمال عبد السلام زهران

أستاذ العلاقات الدولية المساعد - كلية العلوم الإدارية

جامعة نجران - المملكة العربية السعودية

ملخص

يمثل طريق الحرير نقطة لتلاقى الأهداف الصينية المتطلعة المرتبطة بمبادرة "الحزام والطريق" التي تهدف لإعادة إحياء طريق الحرير من أجل ربط الصين بالعالم في أكبر مشروع بنية تحتية في تاريخ البشرية وتلتقي بالأهداف الإستراتيجية السعودية الطموحة المرتبطة برؤية السعودية 2030 التي تهدف لتحويل السعودية إلى بلد يستثمر في الإنسان وجميع ركائز الرؤية لخلق اقتصاد مزدهر وعصري ونمو مستدام، وقد تطورت علاقات الشراكة الإستراتيجية الشاملة بين البلدين بشكل مستمر حول القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك في السنوات الأخيرة ، تعتبر السعودية بموقعها الجغرافي الاستراتيجي نافذة للصين على ثلاث قارات، وهو ما جعل بكين تعتمد عليها في تأسيس مشروع إحياء "طريق الحرير" فالصين تبحث عن شريك حيوي وطموح وغير تقليدي، قادر على تبني أفكار اقتصادية غير تقليدية، وهذا تحديدا هو السبب في ضخامة الدور الذي ستقوم به السعودية.

كلمات مفتاحية: طريق الحرير - الحزام والطريق - الصين والسعودية - رؤية السعودية 2030.

Abstract

The Silk Road represents a point of convergence of the Chinese aspirations associated with the "Belt and Road" initiative, which aims to revive the Silk Road to connect China with the world in the largest infrastructure project in human history and meet the ambitious Saudi strategic goals associated with the Saudi Vision 2030, which aims to transform Saudi Arabia into a country investing in The relationship between the two countries has developed continuously on the international and regional issues of common interest in recent years. The strategic Rafi is a window for China on three continents, which made Beijing rely on it to establish the "Silk Road" revival project. China is looking for a vital, ambitious and unconventional partner, capable of adopting non-traditional economic ideas, and that is precisely why the role of Saudi Arabia is huge.

Keywords: Silk Road - Belt and Road - China and Saudi Arabia - Saudi Vision 2030.

مقدمة

أطلقت الصين شعار "حزام واحد.. طريق واحد" على مشروع طريق الحرير الجديد، وتعمل الصين على دور محوري للمملكة العربية السعودية في تفعيل مبادرتها ويأتي ذلك انطلاقاً من النمو المطرد للعلاقات بين المملكة والصين، وأيضاً موقعها الجغرافي المهم، ولاسيما حدودها البحرية على سواحل البحر الأحمر و التل الذي تمثله المملكة في الخليج العربي و دول العالم الإسلامي. وتعتبر المملكة الشريك الاقتصادي الأول للصين في المنطقة بحجم تبادل تجاري بينهما 70 مليار دولار سنوياً. تدعم الصين جهود المملكة لتحقيق رؤية 2030 وتحرص على أن تكون شريكاً عالمياً للمملكة في جهودها لتنويع اقتصادها. (الحمري، 2016)، تسعى الصين من خلال المشروع إلى ربط طرق التجارة الدولية عبر خطوط برية وبحرية عبر أكثر من 65 دولة إجمالي عدد سكانها 4,4 بليون نسمة بما يعادل 63 % من سكان العالم للتعامل معها تجارياً عبر طريق الحرير وشبكاته العالمية، ويصل حجم اقتصادياتها 21 تريليون دولار أميركي تمثل 29 % من الاقتصاد العالمي. (مقال، 2016) وتعد المملكة من أولي الدول التي أبدت رغبتها في مساعدة الصين لإعادة إحياء هذا الطريق التاريخي القديم مؤكدة استعدادها أن تكون شريكاً عالمياً في بناء (الحزام الاقتصادي لطريق الحرير) وطريق الحرير البحري في القرن الـ21 وهو ما أكده الرئيس الصيني "شي جين بينغ" بتوجيه الدعوة للمملكة كي تنضم إلى منظومة الدول الـ65 التي يمرّ بأراضيها طريق الحرير.

وتتبع إشكالية الدراسة من السؤال التالي: هل تستطيع المملكة العربية السعودية لعب دور محوري في إنشاء طريق الحرير كشريكة إستراتيجية للصين؟ وتتبع من الإشكالية عدة أسئلة فرعية وهي:

تساؤلات الدراسة

- هل ساهمت زيارة الملك سلمان وولي العهد للصين ودول الطريق في دعم مشروع الحرير وما هي الاستثمارات التي تشارك بها المملكة في إنشاء طريق الحرير؟
- يُعتبر "طريق الحرير الرقمي مزيجاً بين تنمية الاقتصاد الرقمي ومبادرة الحزام والطريق، ويجسد دعم التقنيات الرقمية للمبادرة. إذن، كيف يستفيد العالم منه وما دور المملكة فيه؟
- هل للمملكة دور فعال في الطريق البحري والبري والتنمية؟
- هل سيكون للمملكة مع الصين دور في إنشاء منطقة تجارة حرة وتحقيق الاستقرار الإقليمي؟

أهمية موضوع الدراسة

تتبع أهمية الدراسة في تفسير الشراكات الجديدة للمملكة العربية السعودية مع الصين ففي ظل المتغيرات الإقليمية والدولية ووسط أنباء وتحليلات تتحدث عن أزمات اقتصادية عالمية كان لزاماً على المملكة أن تتحرك سريعاً للتنبؤ بالمستقبل. هذا الحراك بدأ واضحاً من خلال نقل مستوى العلاقات السعودية مع بعض الدول الكبرى لان التفاعل مع البلدان المؤثرة والمستقرة سياسياً واقتصادياً ينعكس إيجابياً على شركائها. مما يعزز من فرص نجاح هذه الشراكات ويفتح أمامها مزيداً من الأبواب للتطور والتقدم في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية وحتى الثقافية. خاصة ان السعودية ستحظى بدور محوري في الطريق الجديد لكونها المخزن الأهم للنفط من جهة، ولموقعها الجغرافي الذي يمر عبره طريق الحرير من جهة أخرى.

أهداف البحث

تفسير الدور المحوري للمملكة العربية السعودية في إحياء طريق الحرير الجديد مع الصين والآثار المترتبة على اقتصادها في ضوء رؤية 2030، ومحاولة تقديم إسهام علمي في تحليل العلاقات الدولية.

- إلقاء الضوء على الاستثمار في البنية التحتية، والتعليم ومواد البناء، والسكك الحديدية والطرق السريعة والسيارات والعقارات وشبكة الطاقة والصلب التي تشملها المبادرة الصينية ودور المملكة فيها.
- إضافة علمية للدراسات في مجال العلاقات الدولية

منهج الدراسة

منهج التحليل النظمي أو النسقي في تحليل العلاقات الدولية للوقوف على أسباب الاستمرارية والتغيير في السياسات الخارجية للدول. فمن المهم للمملكة العربية السعودية أن تسعى لإقامة علاقات إستراتيجية مع القوى الكبرى في آسيا وسط التغيرات في العلاقات الدولية ونقل القوة الاقتصادية من الغرب إلى الشرق.

الدراسات السابقة

1- مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم 2019

تناول الكتاب دور مبادرة الحزام والطريق الصينية وأثرها وأهميتها كمشروع القرن الاقتصادي في العالم على القارات الثلاث: الآسيوية، والأفريقية، والأوروبية، وكذلك على منطقة الشرق الأوسط. ويتمثل السؤال الرئيسي الذي يطرحه الكتاب ماهية دور المبادرة الصينية وأثرها وأهميتها كمشروع القرن الاقتصادي في العالم؟ وخلصت الدراسة بأن هناك تحديات الداخلية وهي اهم المعوقات أمام مبادرة الحزام والطريق الصينية، فعلى الرغم من تقدم الصين اقتصادياً إلا أنها لم تتمكن حتى الآن من تحقيق إصلاح أو تحديث سياسي على غرار النقلة الاقتصادية و هناك أيضاً تحديات إقليمية ودولية حيث توجد عوامل خارجية مرتبطة بالجواري الإقليمي والفضاء الدولي التي تؤثر في حاضر الصين وفي مستقبلها، ولعل الخلافات الحدودية بين دول طريق الحرير تؤثر سلباً على نتائج المشروع وتعيق تقدمه، فضلاً عن خلافات الصين الحدودية مع دول الجوار والمنافسة المحتممة بين الصين والولايات المتحدة. (شرعان، 2019).

2- " طريق الحرير الجديد وأثره على دولة الامارات العربية المتحدة، 2016 "

وضحت الدراسة ماهية المشروع وعلاقات الإمارات العربية المتحدة بالصين واتجاهاتها نحو التنمية المشتركة معها وتناولت العلاقات التجارية مع بكين والإمارات والفرص المتاحة للإمارات من خلال المشاركة في طريق الحرير وتناولت العلاقات المستقبلية بينهما. (حسين، 2016).

3- " كتاب طريق الحرير "

سلط فرانك وبراونستون الضوء على طريق الحضارات والديانات والفتوحات، وهي تمهد لنا الفهم لما يجري الآن في المنطقة القاطنة بين الصين شرقاً إلى تركيا غرباً، ويوضح لنا المؤلف كيف أن إيران تسعى إلى استعادة مكانتها كمفترق طرق، وكيف ترغب دول آسيا الوسطى في الوصول إلى المياه الدافئة، وكيف ترى الصين في خط السكك الحديدية الجديد أسرع طريق لإيصال منتجاتها إلى البحر المتوسط والشرق الأوسط.. وغير ذلك من الطموحات التي تسيطر على البلدان على مر التاريخ. (محمود، 2019)

4- "من طريق الحرير الجديد إلى الجسر البري العالمي"

تتناول الدراسة العالم الجديد الذي بدأ يتشكل مع إعلان الصين عن مبادرة «حزام واحد، طريق واحد» وإحياء طريق الحرير وتوسيعها بشبكات جديدة من الطرق التجارية التي تربط آسيا وأوروبا وأفريقيا. بذلك تثبت الصين أنها شريك عالمي في التنمية والنهضة المشتركة، ولاعب أساسي في دفع العملية الصناعية ورفع الطاقات الإنتاجية، فضلاً عن التواصل الثقافي والحضاري وتبادل الخبرات بين الشعوب التي يكرسها المشروع. وتراهن الصين وشركاؤها على أن خطة التنمية العالمية ستكون تجربة إنسانية غير مسبوقة وبرنامجاً فعلياً لتحقيق السلام العالمي (العسكري، 2016).

خطة البحث

المبحث الأول: ماهية طريق الحرير

- تاريخ طريق الحرير
- محاولات إحياء طريق الحرير
- طريق الحرير الجديد

المبحث الثاني: العلاقات السعودية الصينية

- العلاقات السياسية والدبلوماسية السعودية الصينية
- العلاقات الدبلوماسية السعودية الصينية
- العلاقات الاقتصادية السعودية الصينية

المبحث الثالث: الاتفاقات التجارية بين الصين والسعودية حول طريق الحرير

- اتفاقات التعاون المشترك للحزام الاقتصادي لطريق الحرير
- اتفاقات طريق الحرير البحري للقرن الـ 21
- اتفاقات التعاون في الطاقة الإنتاجية

المبحث الرابع: مستقبل التنمية والتعاون بين السعودية والصين في ضوء رؤية 2030.

- طريق الحرير وإنشاء منطقة التجارة الحرة السعودية
- تعزيز التعاون الاقتصادي والصناعي
- تعزيز التعاون الثقافي والأكاديمي

• تنمية طريق الحرير المعلوماتي.

• تعزيز التعاون في الشؤون الإقليمية والدولية

المبحث الأول: ماهية طريق الحرير

أولاً: تاريخ طريق الحرير:

يعتبر طريق الحرير أقدم طريق تجاري في العالم. فإلى جانب القوافل المحملة بالحرير والبهارات والفخار انتقلت أيضاً عبر هذا الطريق الأفكار والديانات، طريق الحرير لقب أطلق على مجموعة الطرق المترابطة التي كانت تسلكها القوافل والسفن بين الصين وأوروبا بطول 12 آلاف كيلومتر، تعود بداية طريق الحرير إلى حكم سلالة هان في الصين قبل حوالي 200 سنة قبل الميلاد، وقد أطلق عليه هذا اللقب سنة 1877م من قبل العالم الجيولوجي الألماني البارون فرديناند فون ريشتهوفن، و كان لطريق الحرير دوراً كبيراً في ازدهار العديد من الحضارات القديمة، مثل: المصرية، والصينية، والرومانية، والهندية، والتقاء الثقافات، والتبادل الفكري، والتقافي، وتعلم اللغات وتقاليده البلدان التي سافروا عبرها، كما لعب دوراً كبيراً في نمو العديد من المدن الساحلية حول الموانئ المحاذية للطريق (عبيات، 2017).

والطريق يمتد من المراكز التجارية شمال الصين وينقسم إلى فرعين حيث يمرّ الفرع الشمالي عبر شرق أوروبا وشبه جزيرة القرم حتى البحر الأسود وصولاً إلى البندقية. أما الفرع الجنوبي فيمرّ عبر العراق وتركيا إلى البحر الأبيض المتوسط أو عبر سوريا إلى مصر وشمال أفريقيا. وقد توقف طريق الحرير كخط ملاحى مع حكم العثمانيين في القسطنطينية (جرديني، 2016).

يُعتدّ أن الطريق القديم كان يمتد مسافات طويلة بين سفوح الجبال والسهول المنخفضة في صحراء جوبي بقارة آسيا، وأثناء عملية التنقيب عن الآثار عام 2012 تم اكتشاف دليل أثريّ جديد داخل إحدى المقابر المهمة يكشف أن الطريق كان يمر كذلك عبر مرتفعات التبت العالية. (LU, 2016)

يُعتبر مصطلح "طريق الحرير" في الواقع مصطلحاً حديث العهد نسبياً إذ لم تحمل هذه الطرق القديمة طوال معظم تاريخها العريق اسماً بعينه.

ثانيا: محاولات إحياء طريق الحرير:

بدأت محاولات لإنشاء طريق الحرير الجديد في مطلع التسعينيات من بينها ما عرف بالجسر البري الأوروبي الآسيوي، الذي يصل بين الصين وكازاخستان ومنغوليا وروسيا ويصل إلى ألمانيا بسكك حديدية. وفي سبتمبر 2013 أعلن الرئيس الصيني أثناء زيارة إلى كازاخستان عن خطة لتأسيس طريق حرير جديد يصل الصين بأوروبا عرف بـ طريق واحد - حزام واحد. وتتراوح الاستثمارات المتوقعة بين 4 و8 تريليون دولار.

في عام 2014 دعا الرئيس "شي" خلال الاجتماع الوزاري السادس لمنندى التعاون الصيني العربي الذي عقد في " بكين "إلى مشاركة كل من الجانبين الصيني والعربي في بناء "الحزام والطريق"، الأمر الذي حظي بردود أفعال إيجابية من الدول العربية ويعتقد الخبراء العرب أن هذه المبادرة تعبر عن رؤية الصين للأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية للعالم أجمع وتفهمها لاتجاهات تطورها.

وكان الرئيس الصيني شي جين بينغ قد أشار في نفس العام إلى السعي وراء زيادة حجم التبادل التجاري الصيني العربي لـ 600 مليار دولار، وزيادة رصيد الاستثمار الصيني غير المالي في الدول العربية إلى أكثر من 60 مليار دولار في السنوات العشر القادمة.

وفي عام 2016، أشار الرئيس شي في كلمة ألقاها بمقر جامعة الدول العربية انه من أجل تعزيز العملية الصناعية في الشرق الأوسط، ستخصص الصين بالتعاون مع الدول العربية قروضا خاصة قيمتها 15 مليار دولار أمريكي، وقروضا تجارية قيمتها 10 مليارات دولار لدول الشرق الأوسط، بالإضافة إلى إنشاء صندوقين مع الإمارات وقطر للاستثمار المشترك تبلغ قيمتهما الإجمالية 20 مليار دولار (النجار، 2018).

ويستهدف المشروع تعزيز التجارة بين آسيا وأوروبا وإفريقيا إلى جانب التركيز على السلام العالمي والازدهار الحضاري لهذه الدول. وهذا قد يبرز دور أساسي للسعودية بحكم موقعها الجغرافي، وهو ما ينسجم أيضا مع رؤية المملكة 2030 والتي تركز على استغلال الموقع الجغرافي للسعودية (جرديني، 2016).

ثالثاً: طريق الحرير الجديد:

عرف باسم حزام واحد - طريق واحد وهو عبارة عن مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير للقرن الـ21، ويهدف لإحياء وتطوير الطريق التاريخي من خلال مد أنابيب للغاز الطبيعي والنفط وتشبيد شبكات من الطرق وسكك الحديد ومد خطوط للطاقة الكهربائية والإنترنت، وهيكلة قانوني تجاري مشترك مع نظام المحاكم لمراقبة الاتفاقات. (Isaiah M, 2019)

ويتكون من طريق بري وطريق بحري فالطريق البري يتكون من ثلاثة خطوط رئيسية:

الخط الأول: يبدأ من شرق الصين ويمر عبر آسيا الوسطى وروسيا الاتحادية وصولاً إلى أوروبا.

الخط الثاني: يبدأ من الصين ويمر في وسط وغرب آسيا ومنطقة الخليج وصولاً إلى البحر المتوسط.

الخط الثالث: يبدأ من الصين ويمر في جنوب شرقي آسيا وآسيا الجنوبية وصولاً إلى المحيط الهندي.

أما طريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين فيرتكز على خطين رئيسيين هما:

الخط الأول: يمر بربط الموانئ الصينية بالمحيط الهادئ عبر بحر الصين الجنوبي وبيدأ من الساحل الصيني ويمر بمضيق ملقا وصولاً إلى الهند ومنطقة الشرق الأوسط وشرق أفريقيا ثم إلى سواحل أوروبا.

الخط الثاني: يربط الموانئ الساحلية في الصين مع جنوب المحيط الهادئ. (عبيات، 2017)

ويرى تقرير لصحيفة "فاينانشال تايمز" البريطانية أن هذا المشروع يعد أضخم برنامج للدبلوماسية الاقتصادية في العالم منذ خطة "مارشال" الأميركية التي هدفت لإعادة تعمير أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية.

ويرى الخبراء أن هناك مدناً سيصعد نجمها على طريق الحرير الجديد بينما سيتراجع دور مدن أخرى كانت تعد محطات على الطريق القديم وأبرز المدن الصاعدة برأيهم هي الرياض، أبو ظبي، دبي، بكين، مومباي، تشيناي، طوكيو، الدوحة، كوالالمبور، سنغافورة، هونغ كونغ، شنغهاي، خصوصاً أن المحطات القديمة للطريق معظمها في بؤرة مناطق الصراعات مثل إيران ولبنان وسورية والعراق. (المملكة تستكمل الحزام الاقتصادي لطريق الحرير، 2016)

أهداف مبادرة الحزام والطريق

- بناء سوق كبير موحد والاستفادة الكاملة من الأسواق الدولية والمحلية، من خلال التبادل الثقافي والتكامل لتعزيز التفاهم والثقة بين الدول الأعضاء، وينتهي الأمر بنمط مبتكر للتكنولوجيا وقواعد البيانات مع تدفقات رأس المال. (News—Zhejiang Uniview Technologies Co., Ltd, 2019)
- التركيز الأساسي على الاستثمار في البنية التحتية والتعليم ومواد البناء والسكك الحديدية والطرق السريعة والسيارات والعقارات وشبكة الطاقة والحديد والصلب. (fang, 2016)
- تهدف إلى تحسين البنية التحتية المادية على طول ممرات الأرض التي تساوي تقريباً الطريق القديم وطريق الحرير البحري. (Ramasamy, Yeung, Utoktham, & Duval, November 2017)
- تعزيز الربط بين القارات الآسيوية والأوروبية والإفريقية وبحارها المتاخمة وإنشاء وتعزيز الشراكات بين البلدان على طول الحزام والطريق وإقامة اتصال متعدد الأبعاد ومتعدد المستويات ومركب الشبكات، وتحقيق التنمية المتنوعة والمستقلة والمتوازنة والمستدامة في هذه البلدان وتشير بعض التقديرات إلى مبادرة الحزام والطريق باعتبارها واحدة من أكبر مشاريع البنية التحتية والاستثمار في التاريخ والتي تغطي أكثر من 68 دولة، بما في ذلك 65% من سكان العالم و40% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي اعتباراً من 2017. ولها القدرة على تسريع النمو الاقتصادي في جميع أنحاء منطقة آسيا والمحيط الهادي، وأفريقيا ووسط وشرق أوروبا (Peter—Reuter, 2017) .
- ويقدر أحد التقارير أن آسيا، باستثناء الصين، تتطلب ما يصل إلى 900 مليار دولار أمريكي من استثمارات البنية التحتية سنوياً على مدار العقد المقبل، معظمها من أدوات الدين وأعلى 50% من معدلات الإنفاق الحالية على البنية التحتية. (World Pensions Council (WPC) Firzli, M. Nicolas J., 10– 2015)
- وفي هذا الإطار تفسر الحاجة الماسة لرأس المال طويل الأجل السبب الذي جعل العديد من رؤساء دول آسيا وأوروبا الشرقية يعبرون بكل سرور عن اهتمامهم بالانضمام إلى المؤسسة المالية الدولية الجديدة التي تركز فقط على الأصول الحقيقية "والنمو الاقتصادي المدفوع بالبنية التحتية.

المبحث الثاني: العلاقات السعودية الصينية

أولاً: العلاقات السياسية السعودية الصينية

تمتد العلاقات بين البلدين إلى 77 عاماً حيث بدأت في شكل علاقات تجارية بسيطة إلى واستقبال الحجاج الصينيين. وطدت المملكة علاقاتها مع الصين وتم الارتقاء بالعلاقات إلى "شراكة إستراتيجية شاملة" وإنشاء اللجنة المشتركة الرفيعة المستوى بينهما في كافة المجالات بتوقيع معاهدة صداقة عام 1946 في جدة وصولاً لشكلها الرسمي عام 1990 باتفاقية بين الرياض وبكين لتعزيز الاستقرار بين البلدين. ويجمع الطرفان على دعم السلام والاستقرار في الشرق الأوسط وهما على استعداد لدعم التنسيق والتواصل بشأن الأوضاع في المنطقة حيث أسفرت الرحلات التي قام بها الملك سلمان إلى الصين (في مارس 2017) وولي العهد في فبراير 2019 عن عقد الكثير من الاتفاقيات الاستثمارية والتجارية، تم التباحث في التعاون المشترك بالشأن السياسي والأمني، وتوقيع العديد من الاتفاقيات منها التعاون في مكافحة الإرهاب ومكافحة الجرائم الإلكترونية والتعاون في مجال حقوق الملكية الفكرية. (محمد بن سلمان بالصين.. تعزيز التعاون الأمني وتوسيع الشراكة الاقتصادية، 2019)

ثانياً: العلاقات الدبلوماسية السعودية الصينية

شهدت العلاقات بين البلدين تطوراً ملحوظاً تلخص في 16 زيارة واتفاقيات تعاون رفيعة المستوى في مختلف المجالات، لتتوج بزيارة ل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حين كان ولياً للعهد في 1998م، لتعد حينها الزيارة الأعلى مستوى من ناحية الوفد الرسمي للجانب السعودي إلى الصين وصف فيها الملك عبد الله الصين أفضل صديق للسعودية. وكانت زيارة الرئيس الصيني السابق جيانغ زيمين إلى السعودية في 1999م هي الأعلى من الجانب الصيني، وفي 2006م كانت الصين أبرز محطة ضمن جولة خادم الحرمين الشريفين إلى الشرق الآسيوي (الحمري، 2016). أقام البلدان علاقات إستراتيجية وودية في يونيو 2008 تضمنت تبادلات متكررة رفيعة المستوى في ذلك الوقت، بما في ذلك الزيارات الرسمية للملك سلمان وولي عهد المملكة العربية السعودية إلى الصين والزيارات الرسمية لرؤساء الوزراء الصينيين إلى المملكة العربية السعودية. توصلت بكين والرياض إلى إجماع واسع على التعاون الثنائي في مجالات مثل الطاقة والتجارة والاستثمار والقدرات الصناعية وبناء البنية التحتية. إن تأسيس اللجنة المشتركة السعودية الصينية رفيعة المستوى في عام 2016 يشير إلى خطوة مهمة في هذه الشراكة الجديدة، تعمل اللجنة كآلية

لتخطيط وتنسيق التعاون في مجال السياسات بين الصين ورؤية 2030. ترأس نائب رئيس مجلس الدولة الصيني تشانج جاو لي، وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الاجتماع الأول للجنة المشتركة الرفيعة المستوى في بكين في أغسطس 2016 (Wenke Han, 2019). وتم تعزيز التعاون بين البلدين في 2017 بتوقيع مذكرة تفاهم لإنشاء صندوق استثمار مشترك بقيمة 20 مليار دولار وتقديم الدعم التمويلي لبناء البنية التحتية والطاقة وتنمية الموارد المعدنية في المملكة العربية السعودية (Saudi Arabia and China sign MOUs, 2017). بالإضافة إلى بحث تعزيز أوجه التعاون في الجوانب التجارية والاستثمارية والطاقة والثقافة والتقنية، واستعراض آفاق الشراكة الثنائية بين الجانبين في نطاق رؤية المملكة 2030 ومبادرة الحزام والطريق.

ثالثاً العلاقات الاقتصادية السعودية الصينية:

1- التبادل التجاري:

اختارت السعودية الصين كأهم الشركاء الإستراتيجيين في الشرق الآسيوي، كحليف إستراتيجي جديد على مستويات عدة أهمها الجانب الاقتصادي. وقد بلغ حجم التجارة بين الصين والبلدان على طول مبادرة الحزام والطرق 1.3 تريليون دولار أمريكي في عام 2018، وفقاً للبيانات المقدمة من وزارة التجارة الصينية.

سجل هذا نمواً سنوياً بنسبة 16.3%، بزيادة 3.7 نقطة مئوية عن نمو التجارة في الصين في عام 2018 (China, Saudi Arabia to bolster cooperation through Belt and Road, 2019). زادت التجارة بين المملكة والصين بشكل كبير منذ عام 2000؛ ففي عام 2005 نمت التجارة إلى 59%، وتجاوزت السعودية أنجولا كأكبر مصدر نفط للصين، وتقوم شركة سابك بتصدير بترود كيمائيات للصين بقيمة أكثر من ملياري دولار سنوياً. وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين نمواً قياسيماً خلال السنوات العشر الأخيرة حيث تجاوز أكثر من 73 مليار دولار في 2013. (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2013)

وبلغت واردات المملكة العربية السعودية من الصين نحو 46 مليار دولار في عام 2018. وارتفع التبادل التجاري بين البلدين في 2018 بنسبة 32%. (بلانشارد، 2019) وشهد التعاون الثنائي بين الصين والمملكة تطورات سريعة في مجالات الاقتصاد والتجارة والطاقة. تعتبر الصين ثاني أكبر

مستهلك للنفط في العالم وتحتاج إلى مصادر نفط جديدة لتغذي اقتصادها الذي يشهد نمواً غير مسبق (فياض، 2017).

حيث تمدها المملكة العربية السعودية بما يقرب من 1.2 مليون برميل يومياً من صادرات النفط الخام وقد برزت كأكبر مورد للنفط الخام للصين في وقت من التوتر الجيوسياسي مع الولايات المتحدة الأمريكية لسياساتها في أجزاء من الشرق الأوسط، مما يتوجب على المملكة العربية السعودية إلى الصين للضغط الدبلوماسي والاقتصادي على الولايات المتحدة الأمريكية.

2- الاستثمارات:

طموح الرؤية السعودية 2030 هو أن تكون المملكة العربية السعودية في قلب العالمين العربي والإسلامي لتصبح قوة استثمار عالمية وأن تكون مركزاً عالمياً يربط بين آسيا وأوروبا وأفريقيا لتحقيق ذلك تحتاج المملكة إلى تنويع اقتصادها بعيداً عن اعتمادها على النفط نحو نموذج تنمية أكثر توازناً واستدامة.

وفي هذا الإطار فتحت محددات رؤية المملكة 2030 آفاقاً مهمة أمام المستثمرين الصينيين للاستفادة من الأهمية الخاصة لمناخ الاستثمار في السعودية الذي يتسم بالاستقرار . وفي 2019 أعلنت الهيئة العامة للاستثمار في المملكة العربية السعودية عن توقيع 35 مذكرة تفاهم غير ملزمة، بما في ذلك الصفقات المتعلقة بالطاقة والتعدين والنقل والتجارة الإلكترونية (يلديز، 2019).

تبلغ استثمارات الصين في السعودية 3 مليارات دولار، فيما تبلغ استثمارات السعودية في الصين 1.52 مليار دولار، من بينها استثمارات شركتي أرامكو السعودية وسابك مع سانو باك الصينية في مجالي النفط والتكرير والبتر وكيموايات. (ستاندرت، 2019) في حين وقعت أرامكو صفقة لتطوير مجمع لتكرير البتر وكيموايات في بان جين شمال شرق الصين في مشروع مشترك مع شركة الدفاع الصينية العملاقة نوريكو. (Yang Ge, 2019)

وتسعى أرامكو إلى شراكة مع شركة البترول الوطنية الصينية (CNPC) لتملك حصة في مصفاة أنانج، وهو مشروع رئيسي للتنمية الاقتصادية في يونان، يشمل نطاق المشروع مصفاة تبلغ تكلفتها 260 ألف برميل يومياً، وشبكة من 637 محطة بيع بالتجزئة و10 محطات في مقاطعة يونان. وبدخول أرامكو في اتفاقية مشروع مشترك مع CNPC ، فستشهد زيادة سنوية من 60 إلى 65 محطة بيع بالتجزئة لدعم التنمية الاقتصادية في يونان، ودعم تكامل النقل بين يونان وجنوب شرق

آسيا. بلغ إجمالي التجارة الثنائية بين السعودية ويونان 107 مليون دولار في عام 2016، مما يبرز العلاقة الاقتصادية المهمة بالفعل مع يونان. فالتعاون الاقتصادي يمكن توسيعه في العديد من المجالات الأخرى مثل الطاقة المتجددة والزراعة والتعدين وتطوير البنية التحتية. (Menachery, 2019) في حين تمتلك شركة سينوبك الصينية للتكرير في البحر الأحمر في ينبع بالمملكة على حصة 37.5% بقيمة 10 مليار دولار لبناء مصفاة 400 برميل يوميا و تم الانتهاء منه في عام 2014، من ناحية أخرى بدأت أيضا للاستثمار في صناعة التكرير الصينية من أجل تحسين قدرتها على الوصول إلى السوق الصينية المتنامية. (المصرى، 2016)

وقد تساعد الاستثمارات السعودية على استعادة مكانتها كأكبر مصدر للنفط إلى الصين، والذي خسرت لصالح روسيا في السنوات الثلاث الأخيرة. وتستعد أرامكو السعودية لتعزيز حصتها السوقية عبر توقيع اتفاقات توريد مع شركات تكرير صينية غير حكومية. من أجل المنفعة المتبادلة لكلا الطرفين، لن تركز الشراكة فقط على قطاع التكرير، ولكن عبر سلسلة القيمة النهائية بالكامل من محطات التكرير والبتروكيماويات ومحطات البيع بالتجزئة. إن توسيع منشآت البتروكيماويات في المصنع سيدعم خطة المقاطعة لتطوير المناطق الصناعية بالإضافة إلى الاندماج مع محطة الكيماويات العالمية في أرامكو.

المبحث الثالث: الاتفاقات التجارية بين الصين والسعودية حول طريق الحرير

اتفاقات التعاون المشترك للحزام الاقتصادي لطريق الحرير:

يشترك الجانبان السعودي والصيني في أوجه تكامل قوية ويتمتعان بإمكانات كبيرة وآفاق واسعة في التعاون متبادل المنفعة. في السنوات الثلاث الأخيرة قام رئيسا الدولتين بزيارات لبعضهما البعض ولعبت اللجنة المشتركة الرفيعة المستوى بين الصين والمملكة دوراً متزايد الأهمية في توجيه وتنسيق التعاون حيث تم تعميق الشراكة الإستراتيجية الشاملة بين البلدين وتعزيز مبادرة الحزام والطريق مع الرؤية السعودية 2030.

وفي ضوء ذلك تم توقيع عدد من الاتفاقيات:

- وقعت السعودية 14 اتفاقية ومذكرة تفاهم مع الصين في 19 يناير 2016، منها مذكرة تفاهم حول الحزام الاقتصادي لطريق الحرير ومذكرة للتعاون في العلوم والتكنولوجيا ومذكرة بشأن الملاحه بالأقمار الصناعية، ومذكرة بشأن إقامة آلية حول مكافحة الإرهاب. (المصرى، 2016)

- شهد الملك سلمان بن عبد العزيز توقيع اتفاقات بقيمة قد تتجاوز 65 مليار دولار مع بدء زيارته لبكين في 2017 وتشمل جميع المجالات من الطاقة إلى الفضاء. وقع الجانبان على مذكرة تفاهم بشأن إسهام الصندوق السعودي للتنمية في تمويل مشروع إنشاء مبان جامعية في إقليم سانشى. (العلاقات السعودية الصينية .. 75 عاماً من الشراكة الاستراتيجية المتنامية، 2017)
 - وقعت الصين مع المملكة 30 اتفاقية تعاون اقتصادي رئيسية في فبراير 2019 بقيمة 28 مليار دولار في منتدى استثمار مشترك حيث ترأس ولي العهد منتدى التعاون الصيني السعودي الذي اختتم بـ 12 اتفاقية حول التعاون المشترك وأشار إلى زيادة بنسبة 32 % في التجارة الثنائية العام 2018 (Future opportunities between Saudi Arabia and China are very big: crown prince, 2019)
- تغطي الاتفاقية مجالات مثل الطاقة، والتمويل، والاستثمار، والإسكان، وموارد المياه، وفحص الجودة، والعلوم، والتكنولوجيا، والثقافة، والاتصالات السلكية واللاسلكية، وسائل الإعلام. واتفق الجانبان على توسيع التعاون في برنامج البنية التحتية الكبرى الذي تبلغ تكلفته تريليون دولار في الصين، تشكل مبادرة الحزام والطريق نمط جديد من التعاون الشامل بين الصين والمملكة وهي محاولة من الرياض لتنويع الاقتصاد وراء النفط وتنمية الخدمات الحديثة وصناعات التكنولوجيا الفائقة. (بلانشارد، 2019) تماشياً مع رؤية السعودية 2030.

ثانياً: اتفاقات طريق الحرير البحري للقرن الـ 21

تسعى بكين إلى تعزيز الاستقرار على طريق الحرير البحري في القرن الحادي والعشرين، وقد وافقت السعودية على الاستثمار في ميناء جوادار والانضمام إلى شركة البترول الوطنية الصينية CPEC، وسيتم بناء الموانئ الصينية عبر البحر الأحمر وقناة السويس إلى ميناء بيرايوس اليوناني على البحر المتوسط، وهو نقطة دخول رئيسية للأسواق الأوروبية، ومن الجدير بالذكر أن الصين قامت باستثمارات ضخمة. وبالمثل أقامت دولة الإمارات العربية المتحدة شراكة وثيقة مع الصين وستشارك في مبادرة الحزام والطريق لتعزيز مكانتها الإقليمية، تسعى دبي على وجه الخصوص إلى أن تصبح بوابة مهمة للشركات الصينية التي تصل إلى الأسواق في دول مجلس التعاون الخليجي وإفريقيا وأوروبا. (خليفة، 2018)

ويعد الاستثمار الصيني الضخم، أصبحت بيريوس الآن واحدة من الموانئ البحرية الرئيسية في أوروبا ومركزاً للبضائع الصينية لدخول الأسواق الأوروبية. (Tanchum, 2017)

المملكة العربية السعودية من الدول التي يشكل لها هذا الطريق أهمية اقتصادية استثمارية، فمرور طريق الحرير من البحر بالأحمر يشكل أهمية للموانئ الغربية للسعودية، وهو ما قد يزيد السفن العابرة عبر هذا البحر إلى الضعف على الأقل. وتفعيل الموانئ هو إحدى خطط المملكة العربية السعودية ضمن رؤية المملكة 2030، ولذلك فقد رحبت رياض بشكل كبير بهذا المشروع وقوبل هذا التأييد بارتياح صيني، لا سيما أن هذا المشروع قد يوفر طرقاً أسرع للنفط السعودي للصين والتي تعد المستورد الأكبر للنفط السعودي. "بالنظر إلى التوافق القوي بين مبادرة الحزام والطريق والرؤية السعودية 2030، حقق البلدين تقدماً ملحوظاً نحو الشراكات الإستراتيجية، بما في ذلك تطوير مجمع صناعي خاص للمستثمرين الصينيين في مدينة جازان الاقتصادية.

يمكن أن تلعب السعودية دوراً هاماً في هذا التطور، بالنظر إلى دورها في طريق الحرير البحري. وفي إطار ذلك تم توقيع اتفاقية تعاون في مجال النقل البحري بين الحكومتين الصينية والسعودية، وقعها وزير التجارة والاستثمار السعودي ماجد القصبي ووزير النقل الصيني لي شيوا بنغ في عام 2019. (Saudi crown prince signs raft of cooperation agreements with China, 2019)

ثالثاً: اتفاقات التعاون في مجالات الطاقة

يمثل الشرق الأوسط أكثر من 40% من واردات الصين من النفط، كما أنه مورد رئيسي للغاز الطبيعي المسال في البلاد. وتحتل المملكة العربية السعودية المركز الأكبر، ارتفعت واردات الصين من النفط الخام السعودي في الربع الأول من 2019 - بزيادة قدرها 60% عن العام الماضي من 921,811 برميلاً يومياً في أغسطس 2018 إلى 1,802,788 في يوليو 2019 مما يعكس زيادة الطلب الصيني والجهود السعودية لتوسيع حصتها في السوق أكثر تحديداً وتوقيع أرامكو السعودية على عقود التوريد مع مصافي التكرير الصينية الجديدة هينجلي للبتر وكيموايات وتشجيانغ رونغشن. (Paraskova, 2019)، في حين وقعت "أكوا باور السعودية" اتفاقاً مع "طريق الحرير الصيني"، حيث قدمته كشرية ومساهم في شركة "أكوا باور للطاقة المتجددة القابضة المحدودة"، وهي منصة أكوا للطاقة المتجددة التي تمتلك حالياً عدداً من مشاريع الطاقة المتجددة.

وبموجب الصفقة، سيمتلك طريق الحرير حصة 49 % في الشركة، وفقاً لبيان أكوا باور (عباس، 2019).

وقد أعطت مشاريع التطوير في رؤية السعودية 2030 الأولوية لتنويع مصادر الطاقة حيث نشطت الشركات الصينية في مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الكهرومائية في الشرق الأوسط. وخاصة في دول الخليج في مايو 2018، في خضم حرب التعريف الصينية الأمريكية، وقعت الشركة الصينية لتصنيع الألواح الشمسية LONGi اتفاقية مع مجموعة السيف لإنشاء بنية تحتية كبيرة لتصنيع الطاقة الشمسية في المملكة. (Humpert, 2019). وتعد المملكة عميلاً محتملاً مهماً للصين للدخول في مجال الطاقة النووية، حيث اكتشفت منذ فترة طويلة إمكانية وجود مفاعلات نووية تجارية كمصدر للطاقة المحلية بعد دخولها إلى السوق وفي هذا الإطار وقعت شركة مجموعة الهندسة النووية الصينية مذكرة تفاهم مع شركة سعودية لتخليه مياه البحر باستخدام المفاعلات النووية المبردة بالغاز. من ناحية أخرى ترغب دول الخليج العربية في الاستثمار في الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني الذي يمثل محور الحزام والطريق. على سبيل المثال عرضت المملكة العربية السعودية على باكستان حوالي 16 مليار دولار في شكل قروض واستثمارات متعلقة بالمشروع. ويتضمن ذلك استثمار 10 مليارات دولار في مصفاة لتكرير النفط ومجمع للبتروكيماويات في ميناء المياه العميقة في جوادر، وهي مدينة باكستانية على ساحل بحر العرب. تماشياً مع خطط أرامكو السعودية الطموحة لتنويع محفظة الطاقة والتوسع في الأسواق الصينية والهندية وغيرها من الأسواق الآسيوية التي تشكل محور النمو العالمي في الطلب على الطاقة. (Al-Tamimi, 2019)، وقد عززت جهود المملكة لتعزيز صادراتها إلى الصين وآسيا بشكل عام تفكير الصين المحافظة على أمن الطاقة بالرغم من أنها تنتهج سياسة عدم التدخل وتحافظ على عدم الانخراط السياسي، حيث لا تزال تعتقد أن الولايات المتحدة يمكن أن تتحمل مسؤولية إدارة الأمن في المنطقة. وعلى الرغم من ذلك أعلن السفير الصيني لدى الإمارات العربية المتحدة في أغسطس 2019 أن الصين قد تشارك في عمليات الأمن البحري في المضيق لحماية أمن الطاقة.

المبحث الرابع: مستقبل التنمية والتعاون بين السعودية والصين في ضوء رؤية 2030

أولاً: طريق الحرير وإنشاء منطقة التجارة الحرة السعودية

اقترحت الصين مبادرة الحزام والطريق في عام 2013 بهدف تعزيز سوق إقليمية أكثر تكاملاً واستخدام أكثر كفاءة للموارد الاقتصادية من خلال تعاون أوسع وأعمق مع البلدان المعنية. حيث تستند المبادرة على التعاون الدولي وتنسيق السياسات، إن مبادرة الحزام والطريق لديها القدرة على تحسين التعاون الدولي بشكل كبير. إذا تمكنت بلدان المبادرة من تلبية احتياجاتها لتحسين البنية التحتية وتحديث الصناعة فستحفز المبادرة نموًا جديدًا للاقتصاد العالمي وتسهم بأكثر من 80% في النمو الاقتصادي العالمي بحلول عام 2050 وتساعد البنية التحتية والعلاقات الاقتصادية المحسنة على تعزيز الموقف السياسي للصين في المنطقة.

وقعت أكثر من 100 دولة ومنظمة دولية حتى الآن اتفاقيات تعاون مبادرة الحزام والطريق مع الصين ويتجاوز حجم التجارة بين الصين ودول مبادرة الحزام والطريق 4 تريليونات دولار وإجمالي الاستثمار يتجاوز 60 مليار دولار (Ma, 2018).

وفقاً للرئيس الصيني يتعين على البلدين المضي قدماً في بناء منطقة التجارة الحرة بين مجلس التعاون الخليجي. وفي هذا الإطار تقود المملكة العربية السعودية سلسلة من المبادرات والمنشآت لتشجيع الاستثمار في البنية التحتية الجديدة والمدن الصناعية وزيادة قوة إنتاجها الصناعي، وتوسيع القيمة النهائية لصناعة البتروكيماويات يمكن أن يساعد دمج مبادرة الحزام والطريق مع رؤية 2030 على تحقيق الأهداف الإنمائية لكلا البلدين وخاصة أن دول مجلس التعاون الخليجي تبحث عن تعاون أقوى مع الصين السوق ذات الإمكانيات الكبيرة. ووفقاً للتقارير الاقتصادية ستذهب أكبر حصة من صادرات دول مجلس التعاون الخليجي إلى الصين بحلول عام 2020، والتي تبلغ قيمتها حوالي 160 مليار دولار، في حين ستهيمن الصين على سوق الاستيراد في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث توفر حوالي 135 مليار دولار من البضائع إلى الخليج (AlMunajjed, 2018).

تعمل حكومة بكين أيضاً على بناء علاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين، الكويت وعمان وقطر، تعتبر بكين هذه الدول مراحل مهمة على طريق الحرير الجديد. فالإستراتيجية الاقتصادية للصين تسعى للوصول بشكل أفضل للمنتجات الصينية الصنع في الأسواق الأوروبية، والتي تشمل الاستحواذ على حصص في الموانئ

وغيرها من مرافق النقل، واتفاقات التعاون مع البلدان على طول طرق طريق الحرير. تعد الصين الشريك التجاري الرائد لدول مجلس التعاون الخليجي، حيث توسع حجم التجارة المتبادلة خمسة أضعاف خلال السنوات الـ 18 الماضية. وبلغ الاستثمار الصيني في دول مجلس التعاون الخليجي أكثر من 90 مليار دولار وفي يونيو 2019 استقبل الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني سفير الصين لدى المملكة العربية السعودية، تشن وى تشينغ وناقشوا علاقات التعاون المشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي والصين وكذلك سبل تطوير هذه العلاقات في مختلف المجالات. تستثمر المملكة العربية السعودية مليارات الدولارات في مصافي التكرير والمنشآت البتر وكيماوية في الصين وتسعى للقيام بدور أكبر في الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني، وهو إطار لربط النقل الإقليمي لن يفيد الصين وباكستان فحسب، بل إيران وأفغانستان والهند ودول اسيا الوسطى أيضًا.

يريد ولي العهد السعودي ربط استثمارات الرؤية السعودية 2030 بتلك الخاصة بمبادرة الحزام والطريق في بكين ودعا الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى تطوير علاقات أعمق من خلال منطقة التجارة الحرة بين مجلس التعاون الخليجي والصين. وبالمثل كانت هناك استثمارات في دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى: الدعم العماني، وهو ميناء رئيسي ومنطقة صناعية، واستثمار 10.7 مليار دولار من كونسورتيوم صيني. موانئ كوسكو للشحن البحري في الصين، اتفاقية امتياز لتشغيل محطة الحاويات في ميناء خليفة بأبو ظبي. (Bessler, 2019)

يواصل النفط تقريب الصين والدول العربية اقتصاديًا أيضًا بصفتها أكبر مستورد للنفط الخام في العالم حيث تبحث الصين عن تعاون طويل الأجل في مجال الطاقة مع المنطقة. تمثل دول الخليج مجتمعة 60% من إمدادات الطاقة في الصين، وفي 2017 كانت المملكة العربية السعودية ثاني أكبر مورد للنفط الخام بعد روسيا.

بحلول عام 2030 سيتمد طريق سيلك رود الجديد على بعد 3218 كيلومتراً من كاشغار في شينجيانغ الصينية، وهي محطة على طريق الحرير القديم، إلى ميناء جوادر في باكستان، وهو موقع استراتيجي يطل على بحر العرب وتحيط به دول بها ثلثي من احتياطات النفط العالمية. يسافر نفط الشرق الأوسط حاليًا على ارتفاع 16000 كم عن طريق البحر

للوصول إلى الصين. سيتم تخفيض هذه المسافة إلى 2500 كيلومتر في إطار مشروع الممر الصيني الباكستاني للطرق السريعة والسكك الحديدية وخطوط الأنابيب عبر باكستان. تسعى الصين أيضًا إلى إنشاء ممر بحري يربط حقول النفط والغاز في الشرق الأوسط عبر "سلسلة اللؤلؤ" الخليجية - دول مجلس التعاون الخليجي الست بالإضافة إلى العراق وإيران - إلى الصين ومدن شرق وجنوب شرق آسيا.

إن هذه المشاريع مجتمعة، لن توفر أسواقًا وفرصًا تجارية جديدة فحسب، بل ستضمن أيضًا وصول النفط والغاز الطبيعي إلى أسواقها بسرعة، وحل ما يسمى "معضلة ملقا" لواردات النفط من المنطقة التي تصل عبر مضيق ملقا المزدحمة. تكمن أهمية جوارر الإستراتيجية في كونها لؤلؤة أخرى في "السلسلة" كمحطة نفطية لدول مجلس التعاون الخليجي وأفريقيا وإيران. ستحصل الصين أيضًا على منشآت قوية في بحر العرب وما بعده إلى بقية المحيط الهندي. (The New Silk Road: How China is expanding its influence in the region, 2018)

ثانياً: تعزيز التعاون الاقتصادي والصناعي

خلال لقاء الرئيس الصيني مع ولي العهد السعودي في فبراير 2019، قال "يتعين على البلدين الإسراع في التوقيع على خطة تنفيذ لربط مبادرة الحزام والطريق بالرؤية السعودية 2030"، معربًا عن أمله في إحراز تقدم في التعاون في مجالات مثل الطاقة والبنية التحتية والتجارة والاستثمار في الصناعات ذات القيمة العالية.

وفي ضوء ذلك وعلى مدى الست سنوات الماضية حقق عدد كبير من مشاريع التعاون في إطار مبادرة الحزام والطريق فوائد ملموسة للبلدان المشاركة وفاز بمزيد من الدعم والاستجابة في المجتمع الدولي.

ووقعت الصين حتى الآن وثائق تعاون مع أكثر من 100 دولة ومنظمة دولية بما في ذلك المملكة العربية السعودية. ويضم البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية الآن 86 دولة عضو ليصبح ثاني أكبر منظمة تنمية متعددة الأطراف في العالم في المرتبة الثانية بعد البنك الدولي. لقد أدرجت مبادرة الحزام والطريق ومبدأها الأساسي في القرارات الهامة التي اتخذتها الأمم المتحدة ومجموعة العشرين والتعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ ومنظمة شنغهاي للتعاون وآليات دولية

أخرى. وقد عملت الصين على توسيع تعاونها التجاري والاستثماري مع الدول على طول الطريق، مما يعود بالنفع على جميع الأطراف.

وقد بلغ إجمالي حجم تجارة الصين مع الدول على طول الطريق 605 مليار دولار أمريكي، بزيادة قدرها 18.8 %، في حين سجلت استثمارات الصين المباشرة في القطاعات غير المالية لهذه الدول 7.4 مليار دولار أمريكي، بزيادة قدرها 12 % . أنشأت الصين أكثر من 80 منطقة تعاون اقتصادي وتجاري في 43 دولة وجذبت ما يقرب من 3500 مؤسسة للتسجيل في هذه المناطق، مما خلق 2.2 مليار دولار من إيرادات الضرائب و244 ألف وظيفة للبلدان المضيفة. (طه، 2019)

وقد سجلت خدمة السكك الحديدية بين الصين وأوروبا بأكثر من 10,000 رحلة حتى الآن وأرسلت ما يقرب من 800 ألف حاوية من البضائع من 48 مدينة صينية إلى 43 مدينة في 15 دولة أوروبية مما يعزز التبادلات الاقتصادية والتجارية بين الصين وأوروبا في السنوات الخمس المقبلة. فإن الصين على استعداد لاستيراد سلع بقيمة 2 تريليون دولار من دول على طول الطريق واستثمار ما يقدر بنحو 150 مليار دولار في البلدان المعنية. (Consul General of the People's Republic of China in Jeddah, 2018)

حيث تدعم مبادرة الحزام والطريق وتأمل أن تتماشى مع الرؤية السعودية 2030 كجزء من الرؤية الذي يتضمن تحويل الأمة إلى قوة صناعية رائدة ومركز لوجستي عالمي يركز على أربعة قطاعات رئيسية الصناعة والتعدين والطاقة واللوجستيات. (China to Boost Belt and Road Links with Saudi Arabia, 2019)

ثالثاً: التعاون الثقافي والأكاديمي

في إطار مبادرة الحزام والطريق التي تستند على تقوية الروابط الشعبية عززت الصين بقوة التبادلات الثقافية مع الشرق الأوسط تحت إدارة الرئيس الصيني شي جين بينغ بحملات الدعاية الصينية على الساحة الدولية كما شارك شي جين بينغ في جامعة الدول العربية في عام 2016 لتسهيل تبادل الأفكار والمواهب، التزمت الصين والشرق الأوسط بالمشاركة في مختلف المبادرات الثقافية والأكاديمية مثل الصين - السنة العربية، ومركز البحوث الصيني - العربي، برنامج "Silk Road Book Translation"، وبرامج التبادل للعلماء، والمنح الدراسية للطلاب والفنانين العرب للزيارة والدراسة في الصين. أعلنت الصين عن خطتها لترجمة 100 كتاب كلاسيكي إلى العربية

والصينية. كما وعدت الصين بدعم تبادل 100 باحث وخبير سنويًا، لتوفير 1000 فرصة تدريب للقادة العرب الشباب، ودعوة 1500 من قادة الأحزاب السياسية العربية لزيارة الصين. بالإضافة إلى ذلك، التزمت الصين بتوفير 10000 منحة دراسية و10 آلاف فرصة تدريب للدول العربية وتنظيم زيارات متبادلة لـ 10 آلاف فنان صيني وعرب في نفس العام. وأخيرًا بدأت الصين التعاون مع 100 مؤسسة ثقافية من كلا الجانبين حيث تجاوز عدد الطلاب الذين تم إرسالهم إلى الصين 14000 طالب عام 2016، ويوجد حاليًا ما يقرب من عشرة معاهد كونفوشيوس في الدول العربية. (Chen, 2018)

وترحب الصين بمزيد من المؤسسات الثقافية السعودية للمشاركة في آلية التعاون حيث تم افتتاح مكتبة الملك عبد العزيز العامة في جامعة بكين عام 2017 خلال الزيارة الرسمية التي قام بها الملك سلمان إلى الصين. (مكتبة الملك عبدالعزيز في بكين.. 13 ألف متر و200 ألف كتاب وفكرة عمرها 11 عاماً، 2017) وبعد التخرج من الصين يعودون إلى المملكة حاملين العادات والثقافة والتقاليد الصينية ويعملون كسفراء لتعزيز الصداقة بين الصين والمملكة العربية السعودية. (Alice, 2016)

وقد أعلنت المملكة العربية السعودية مؤخرًا أنها ستضيف اللغة الصينية إلى مناهجها المدرسية والجامعية مطلع 2020. (Nabbout, 2019)

رابعاً: تنمية طريق الحرير المعلوماتي

1 - الانترنت والذكاء الاصطناعي والرقمي:

شرعت السعودية تسريع تنمية إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي وغيرها من التقنيات المعلوماتية والصناعات الرقمية، وبناء محاور تقنية جديدة في البلاد. وقد تؤدي الصين دوراً مهماً في هذه العمليات. فالسعودية ترغب في تحقيق تطور سريع في مجال الرقمنة بتكاليف معقولة.

وتتنظر إلى الصين بوصفها شريكاً طبيعياً لها في هذا المجال وعلى وجه التحديد فإن الشركات الصينية يمكنها إطلاق مشاريع تشييد البنية التحتية الرقمية وترويج الذكاء الاصطناعي خلال فترة قصيرة وبتكاليف منخفضة نسبياً، ويسهم ذلك في تمكين السعودية من تحقيق ميزانيه متوازنة. ومن جهة أخرى تتميز مؤسسات أكاديمية وشركات أهلية صينية بقدرة وقوة كبيرتين لدعم تنمية التقنيات الحديثة في السعودية، وتربعت جامعات ومراكز بحثية صينية على مراكز متقدمة في العالم من حيث الابتكارات وبراءات الاختراعات في مجال الذكاء الاصطناعي والتعلم العميق والروبوت العصبي، حيث تمتلك شركات التكنولوجيا العالية الصينية وفي مقدمتها شركة هواوي إستراتيجية رائدة وواضحة لتنمية

الذكاء الاصطناعي وشاركت في بناء البنية التحتية لشبكة الجيل الخامس للهواتف المحمولة في جميع أنحاء منطقة الخليج.

وقد أطلقت الصين والسعودية وغيرها من 7 دول، خلال مشاركتها في أعمال الدورة الرابعة من مؤتمر الإنترنت العالمي، مبادرة التعاون الدولي لتنمية الاقتصاد الرقمي في إطار "الحزام والطريق"، وذلك بهدف بناء "طريق الحرير الرقمي" الرامي لتعزيز الترابط بينها. أن غزو الصين "الرقمي" جلب للشرق الأوسط وشمال أفريقيا فوائد كبيرة وأتاح فرصة للمنطقة والدول التي تعتمد منذ مدة طويلة على التصدير الأحادي لتحقيق التنوع الاقتصادي، ووفر أيضا للاقتصاديات الهامشية إمكانية اندماجها في شبكة قوية.

وقد أحرزت الصين تقدما كبيرا في تشييد البنية التحتية الرقمية في شمال أفريقيا وشهدت قوة تأثيراتها في منطقة الخليج ارتفاعا متزايدا. وكمثال، أسست الصين والإمارات صندوق استثمار مشترك، وأدى فنيون واختصاصيون صينيون دورا رائدا في تنمية تقنيات "إنترنت الأشياء" و"سلسلة الكتل" بالبلاد والتي تُعتبر محورا لمشاريع "دبي الذكية 2021". (طريق الحرير الرقمي.. كيف يستفيد العالم منه؟، 2019)

2 - الأقمار الصناعية:

أطلقت المملكة السعودية قمر (سات 5 أ) و (سات 5 ب) في ديسمبر 2018 من الصين إلى الفضاء، بعد تطويرهما محليا، حيث يتميزان بالاستشعار عن بعد عالي الدقة وقد صنعا لأغراض الاستطلاع، ليتبعها عددًا من الأقمار بدأت بإطلاقها السعودية إلى الفضاء منذ 14 عامًا كجزء من "طريق الحرير الرقمي" تشكل الأقمار الصناعية أولوية أخرى للصين في الشرق الأوسط، تم استخدام نظام الملاحة عبر الأقمار الصناعية BeiDou في الصين في جميع أنحاء الشرق الأوسط، لأنه يحتوي على تطبيقات في الاتصالات السلكية واللاسلكية والأمن البحري والزراعة الدقيقة وقد دخلت شركات الاتصالات في البحرين ومصر والكويت والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة في شراكة مع شركة هواوي لبناء شبكات الجيل الخامس. (Lons, 2019)

3- تنمية رأس المال البشري والتدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

دعمت الصين جهود السعودية لتنويع اقتصادها وترغب في تعزيز التعاون في مجال التقنية العالية فقد وقع معالي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الدكتور محمد السويل، مع الحزب الصيني البرنامج التنفيذي لمذكرة الحرير الرقمية. يهدف البرنامج الموقع إلى تعزيز التعاون بين البلدين

وتبادل الخبرات في مجال تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك بالتنسيق مع الجهات الحكومية والشركات، وكذلك تنفيذ مشروع طريق الحرير للتجارة الإلكترونية بين البلدين.

يتضمن البرنامج أيضاً اختيار ثلاث مدن في كل بلد لبناء منصات التبادل الفني، بالإضافة إلى التعاون في تنمية رأس المال البشري والتدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها من المجالات ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل شبكات الإنترنت (النطاق العريض)، والخدمات الساتلية، والأمن الإلكتروني، الرقمي المحتوى، والحوسبة السحابية، وتنمية الموارد البشرية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إلى جانب التعاون في التعليم والتدريب، وتبادل الخبرات لتأهيل الموارد البشرية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ودعم التعاون بين الطرفين في المنظمات ذات الصلة، مثل الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) والجامعات والشركات. كما وقعت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (CITC) مذكرة تفاهم مع شركة هواوي، حيث أعلنت شركة هواوي بالتعاون مع هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات واللجنة الوطنية لمجتمع المعلومات في المملكة عن برنامجها العالمي للمسؤولية الاجتماعية "بذور" من أجل المستقبل"، في المملكة، وتم بموجبها ابتعاث نخبة من طلبة الجامعات السعوديين المتخصصين بالاتصالات وتقنية المعلومات في رحلة تدريبية إلى الصين تضمنت الدورة الثالثة من البرنامج طلاباً يمثلون 17 جامعة في المملكة، علماً بأن البرنامج كان قد أُطلق للمرة الأولى في السعودية عام 2015 وتحرص "هواوي" على لعب دور فاعل في دعم تطوير سوق الاتصالات وتقنية المعلومات السعودي، وتسعى لتوفير كافة الابتكارات والنهج التقنية المطلوبة لهذا الغرض، بما فيها التدريب والمهارات التي يحتاجها الشباب السعودي، وهذا ما دفعها خلال السنوات الماضية إلى التعاون مع عددٍ من الهيئات السعودية نذكر منها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.

كما افتتحت "هواوي" مركز الابتكار المشترك بالتعاون مع شركة أرامكو السعودية وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وغيرها من الجامعات، كما أسست برنامج "هدية المعرفة" بالتعاون مع شركة أرامكو السعودية. (نخبة الطلبة السعوديين في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات يتوجهون إلى الصين في بعثة تدريبية، 2017)

قامت أودي العربية والصين بتفعيل مذكرة تفاهم لتطوير "طريق حرير رقمي" في محاولة لتعزيز التجارة بين البلدين من خلال تطوير المدن الذكية. وتم تفعيل شروط مذكرة التفاهم الموقعة في

يناير 2016 - والتي تهدف إلى تعزيز التجارة مع الاستفادة من خبرة الصين في بناء المدن الذكية - بعد اجتماع بين وفد سعودي واللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح.

كما زار الوفد السعودي مركز هواوي للأبحاث في شنغهاي أثناء تواجدهم في الصين، حيث تعرفوا على أحدث التقنيات في البنية التحتية والمدن الذكية والتجربة الصينية في تمكين الاقتصاد الرقمي (Thankappan, 2017).

خامساً: تعزيز التعاون في الشؤون الإقليمية والدولية:

- تستند اتفاقية الحزام والطريق على التجارة دون عوائق الحد من حواجز الاستثمار والتجارة، وتعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي وفي ضوء ذلك تحرص بكين على تجنب تكرار ما تعتبره تدخلاً غريباً وتطرح سراً لمشاركة محايدة مع جميع البلدان بما في ذلك تلك التي تتعارض مع بعضها البعض على أساس اتفاقات متبادلة المنفعة. فإن لدى الصين رؤية لنظام متعدد الأقطاب في الشرق الأوسط يقوم على عدم التدخل في دول أخرى وشركات معها ستعمل على تعزيز الاستقرار من خلال "السلام التنموي" بدلاً من الفكرة الغربية عن "السلام الديمقراطي".
- يحقق الطرفان تقدماً على قدم وساق في مجالات مختلفة عبر جهودهما المشتركة باعتباره منصة رئيسة للتعاون والتشاور الثنائي. وقد ساهم في ذلك الموقع الجغرافي المهم للمملكة، ولاسيما حدودها البحرية على سواحل البحر الأحمر وكذلك الثقل الذي تمثله المملكة العربية السعودية في الخليج العربي وبين دول العالم الإسلامي، حيث تعتبر المملكة الشريك الاقتصادي الأول للصين في المنطقة، وبحجم تبادل تجاري بينهما يصل إلى نحو 70 مليار دولار سنوياً. (الحمرى، 2016)
- تشير الشراكة المتنامية بين الصين والمملكة العربية السعودية إلى حدوث تحول في بنية الأمن في الشرق الأوسط وآسيا، وستكون مساحة متزايدة الأهمية يجب مراقبتها. ففي يناير 2016، وفقاً لوزارة الدفاع الوطني الصينية، نشرت البلاد حوالي 1000 جندي في قاعدة أوبوك اللوجستية، في جيبوتي، للقيام بمهام مكافحة القرصنة وفي يوليو 2019، أرسلت الصين 32 أسطولاً من القوافل إلى المياه الصومالية والمجاورة لتوفير الأمن في البحر الأحمر وبحر العرب وقعت جيبوتي اتفاقية تعاون أمني مع الرياض. تقوم المملكة العربية السعودية حالياً بوضع

السمات الأخيرة على الترتيبات مع جيبوتي لإنشاء قاعدة سعودية بالإضافة إلى القاعدة البحرية الصينية التي سيكون لديها القدرة على استيعاب 10000 فرد. (خليفة م، 2017)

- تعد الاتفاقية الصينية السعودية للتعاون في تصنيع الطائرات بدون طيار الموقعة خلال زيارة الملك سلمان إلى بكين مؤشراً آخر على نية الدول للتعاون الاستراتيجي في احتواء الأنشطة الإيرانية في خليج عدن وممر البحر الأحمر. (Micha'el Tanchum, Truman Institute, 2017)

الخاتمة

من خلال العرض السابق نخلص إلى ما يلي:

- قام ولي عهد السعودية بلعب دور كبير في دعم الدور المحوري للسعودية لمبادرة الحزام والطريق مؤكداً أن الجهود الصينية والمشاركة السعودية في بناء الحزام الاقتصادي لطريق الحرير البري والبحري ترمي لتعزيز العلاقات التجارية بين الشرق والغرب ولزيادة تفاعل الحضارات متوجاً ذلك بعقد مجموعة ضخمة من الاتفاقات التي تدعم طريق الحرير الذي من خلاله تمر كمية ضخمة من التجارة الصينية عبر البحر الأحمر في طريقها إلى أوروبا.
- توقيع ولي عهد السعودية اتفاقيات استثمارية تبلغ قيمتها 20 مليار دولار مع باكستان في ظل الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني بجانب مدينة نفطية في جواررو في ضوء توافق رؤية 2030 مع طريق التنمية الاقتصادي طريق الحرير الذي يعزز التعاون بين الصين والمملكة محققاً الاستقرار والتنمية للطرفين.
- اتخذت المملكة خطوات نحو مشروع إحياء طريق الحرير، بتأسيس شركة طريق الحرير السعودية في منطقة جازان كإحدى الأذرع الاقتصادية الجديدة للمملكة التي ستسهم في جذب العديد من الاستثمارات الخارجية في مختلف المجالات زراعياً وسياحياً وصناعياً وكذلك خدمياً. وتعزيزها لحركة التجارة البحرية بالمنطقة التي ستساهم بشكل كبير في التنمية المستدامة للمملكة عموماً، وخلق التوازن المطلوب بين المدن في المملكة، وستدعم حركة الوظائف بخلق فرص جديدة، لا سيما المناطق الجنوبية للسعودية غنية بالقوى البشرية مما سيساهم في خلق توازن بين المدن وتخفيف الضغط على المدن الرئيسية.
- تلعب السعودية دوراً محورياً وبارزاً في المشروع حيث تعتبر الحزام الاقتصادي لطريق الحرير كمركز للإمداد نظراً لاحتياج دول الطريق إلى الطاقة وخاصة الكهرباء مما يساهم في خلق

منظومة اقتصادية للمملكة جديدة يمكن لها أن تساعد في تطوير عديد من مناطق المملكة وتتوافق في رؤية 2030 في الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة.

- شجعت المملكة على زيادة القوة الإنتاجية لصناعاتها وهو احد أهداف رؤية 2030 و أنشأت مصانع جديدة للبتر وكيماويات في مدينة جازان كمنطقة لوجستية لطريق الحرير .
- حققت السعودية تعاوناً قوياً وفعالاً تمثل في اللجنة السعودية - الصينية المشتركة، ومجلس الأعمال السعودي - الصيني وعقد مذكرات التفاهم بين الدولتين وزيادة التبادل التجاري عن 47 مليار دولار وهو ما توافق مع ما تطرحه رؤية 2030" من تصورات غير تقليدية لتطوير الاقتصاد السعودي، والسعي إلى التوسع الاستثماري في الداخل والخارج، وتهدف لإخراج الاقتصاد السعودي من شرقة الاعتماد على النفط كمصدر شبه وحيد للدخل القومي، إلى تنويع مصادر الدخل السعودي، وهو ما ينسجم تماماً مع مشروع طريق الحرير، الذي سيتضمن استثمارات عملاقة في مجال البنية الأساسية بتكنولوجيا حديثة ومتطورة.
- تجاوزت استثمارات المملكة في الصين 12 مليار دولار بنهاية 2018 ووصل عدد الشركات المستثمرة في قطاعات صينية 290 شركة تركزت في الصناعة والتجارة والبحث العلمي وتقدر استثمارات الصين في السعودية 8 مليارات دولار .
- يركز دور المملكة المحوري في تحفيز القدرات الفنية والإدارية واللوجستية للطريق بفضل موقعها المتميز كمنطقة ارتكاز في وسط الدول الإسلامية والعربية وأخر بوابة رئيسة للدخول لقارة أوروبا وأولي البوابات لقارة أفريقيا حيث يحقق طريق الحرير ومبادرة الحزام والطريق طموح المملكة لتنويع اقتصادها بعيداً عن الاعتماد على النفط حسب رؤية 2030 لتصبح قوة اقتصادية واستثمارية كبرى تربط القارات.
- ساهمت السعودية بدور محوري وفعال بصفقتها جزء من المشروع في بناء طريق الحرير الرقمي الذي يهدف إلى تحقيق ترابط المرافق والموانئ لكونها بوابة طبيعية في الحزام والطريق وتنمية إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي وغيرهما من التقنيات المعلوماتية والصناعات الرقمية، وبناء محاور تقنية جديدة مما يساعد على تنمية التقنيات في منطقة الشرق الأوسط.
- في ضوء المتغيرات الجغرافية والسياسية يمكن للسعودية لعب دور محوري في عملية الاستقرار والتنمية في المنطقة من خلال التعاون في الحزام والطريق بقيام الصين بدور نشط كشريك

لمصالح السعودية الدفاعية كبديل للولايات المتحدة الأمريكية

- اعتمدت الصين على المملكة العربية السعودية في لعب دور محوري لإحياء طريق الحرير بالتوافق مع رؤية السعودية 2030 والذي سيكون وسيلة أساسية لتحقيق التعاون الإقليمي والتنسيق الدائم حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك ويعزز ذلك العلاقات القوية بين الدولتين، فضلاً عن إبداء الصين استعدادها مشاركة السعودية لتعزيز التعاون الإقليمي والإنمائي في منطقة الشرق الأوسط والمشاركة في مكافحة الإرهاب ودعم الصين جهود المملكة في تنويع اقتصادها وحماية سيادتها.

شكر وتقدير: اشكر عمادة البحث العلمي بجامعة نجران بالمملكة العربية السعودية لتقديمها الدعم

للبحث وهو مقيد برقم **NU/SHED/16/001**

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- 1 احمد المصرى. (19 1, 2016). السعودية والصين توقعان 14 اتفاقية ومذكرة تفاهم. تم الاسترداد من العربية: <https://www.alarabiya.net>
- 2 العلاقات السعودية الصينية.. 75 عاماً من الشراكة الاستراتيجية المتنامية. (25 3, 2017). تم الاسترداد من وكالة الانباء السعودية:
[https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=en](https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=en&newsid=1602350)
- 3 المملكة تستكمل الحزام الاقتصادي لطريق الحرير. (2016 ابريل, 2016). تم الاسترداد من الوطن اون لاين: <https://www.alwatan.com.sa/article/299595>
- 4 الهام النجار. (22 11, 2018). طريق الحرير الصيني وإنعكاساته على أنماط التجارة الدولية وحركة النقل العالمية. تم الاسترداد من المرطز العربى الديمقراطى:
<https://democraticac.de/?p=57474>
- 5 أيرين فرانك وديفيد براونستون ترجمة احمد محمود. (2019). طريق الحرير. القاهرة : المجلس الاعلى للثقافة.
- 6 بدون. (30 8, 2016). ماهو طريق الحرير الصيني الذي ستساهم المملكة في إحيائه؟ تم الاسترداد من الوئام: <https://www.alweeam.com.sa/y2016/422200/>
- 7 بن بلانشارد. (22 2, 2019). السعودية تبرم اتفاقا بقيمة 10 مليارات دولار مع الصين. تم الاسترداد من رويترز: <https://ara.reuters.com/article/topNews/idARAKCN1QB0G5>
- 8 ترجمة حسين العسكرى. (2016). من طريق الحرير الجديد إلى الجسر البري العالمي. الجزائر: مؤسسة اكزكتف انتلجنس ريفيو.
- 9 خالد فياض. (24 6, 2017). السياسة الخارجية السعودية والتوجه شرقا. مجلة السياسة الدولية العدد 165، صفحة 166.
- 10 د عمار شرعان. (2019). مبادرة الحزام والطريق الصينية : مشروع القرن الاقتصادي في العالم. برلين - المانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
- 11 د نيفين حسين. (2016). طريق الحرير الجديد وأثره على دولة الإمارات العربية المتحدة. الامارات

العربية المتحدة: وزارة الاقتصاد.

- 12 طريق الحرير الرقمي.. كيف يستفيد العالم منه؟ (18 10, 2019). تم الاسترداد من arabic.china.org.cn: arabic.china.org.cn/business/txt/2019-10/18/content_75315848.htm
- 13 عبد الواحد طه. (10 سبتمبر, 2019). الصين وروسيا تسعيان لزيادة تاريخية في التبادل التجاري 2019. تم الاسترداد من جريدة الشرق الاوسط: 2019 رقم العدد (14896) https://aawsat.com/home/article/1895011
- 14 فؤاد كباكجي، حمدي يلديز. (26 2, 2019). محمد بن سلمان وشي جين بينغ للعمل معاً على طريق الحرير ومكافحة الإرهاب. تم الاسترداد من الاسيان نيوز: www.asianews.it/news-en
- 15 لارا عبيات. (10 7, 2017). ما هو طريق الحرير. تاريخ الاسترداد 1 8, 2019، من الموضوع: https://mawdoo3.com
- 16 مايا جرديني. (30 8, 2016). ما هو طريق الحرير ولماذا أطلق عليه هذا الاسم؟ تم الاسترداد من الاسواق العربية: https://www.alarabiya.net/ar/aswaq/econom
- 17 مايكل ستاندرت. (20 2, 2019). السعودية تبرم صفقة بقيمة 10 مليارات دولار مع الصين. تم الاسترداد من الجزيرة: www.aljazeera.com/news/s
- 18 محمد بن سلمان بالصين.. تعزيز التعاون الأمني وتوسيع الشراكة الاقتصادية. (222, 2019). تم الاسترداد من العين الاخبارية: https://al-ain.com/article/salman-visit-china-terrorism-economy
- 19 محمد خليفة. (13 8, 2017). قاعدة عسكرية صينية في جيبوتي. تم الاسترداد من الخليج: www.alkhaleej.ae/studiesandopinions/page/ca25d1a6-a193-4547-86dc-400bfb3766bd
- 20 مصطفى خليفة. (16 يوليو, 2018). الإمارات والصين شراكة استراتيجية أساسها الاحترام والتفاهم والمصالح المشتركة. تم الاسترداد من البيان: https://www.albayan.ae
- 21 مقال. (30 8, 2016). ما هو طريق الحرير الصيني الذي ستساهم المملكة في إحيائه؟ تم الاسترداد من الوائم: https://www.alweeam.com.sa

- 22 مكتبة الملك عبدالعزيز في بكين.. 13 ألف متر و200 ألف كتاب وفكرة عمرها 11 عاماً. (16, 3, 2017). تم الاسترداد من جريدة سبق: <https://sabq.org>
- 23 نايف الحمري. (27, 1, 2016). استعادة طريق الحرير التاريخي في العصر الحديث. تاريخ الاسترداد 2, 6, 2020، من سفارة جمهورية الصين الشعبية لدى المملكة العربية السعودية : -sa.china-embassy.org/ara/xwtdt/t1335620.htm
- 24 نخبة الطلبة السعوديين في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات يتوجهون إلى الصين في بعثة تدريبية. (17 يوليو, 2017). تم الاسترداد من عين على الرياض: <https://www.eyefriyadh.com/ar/news/details/saudi-ict-students-head-to-china-for-a-training-trip>
- 25 نرمين عباس. (23, 6, 2019). صندوق طريق الحرير الصيني يستحوذ على 49% من شركة أكوأ باور للطاقة المتجددة السعودية. تم الاسترداد من صحيفة مال لاقتصادية: <https://www.maaal.com/archives/20190623/124747>
- 26 وزارة الاقتصاد والتخطيط. (2013). التبادل التجاري بين المملكة وشركائها التجاريين الرئيسيين. الرياض: الهيئة العامة للإحصاء.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1 Alice. (2016, 2 20). Let's not talk about politics": China builds Middle East relations through business. Retrieved from <http://america.aljazeera.com>
- 2 AlMunajjed, M. S. (2018, 5 11). ,The New Silk Road: How China is expanding its influence in the region. Retrieved from <https://www.arabianbusiness.com>
- 3 Al-Tamimi, N. (2019, 10 4). china_great_game_middle_east. Retrieved from WWW.ECFR.EU: <https://www.ecfr.eu/publications/summary>
- 4 Bessler, P. (2019, July 29). silk road also focusses-on the gulf states ,Berlin. Retrieved from chines news: <https://www.portseurope.com>
- 5 China to Boost Belt and Road Links with Saudi Arabia. (2019, 2 26). Retrieved from MARITIME-EXECUTIVE: <https://MARITIME-EXECUTIVE.COM>
- 6 China, Saudi Arabia to bolster cooperation through Belt and Road. (2019, 2 26). Retrieved from Seafy 4 SEA: <https://safety4sea.com/cm-safety4sea-crew-wellness-survey-how-happy-are-seafarers-onboard/>

- 7 Consul General of the People's Republic of China in Jeddah. (2018, 10 1). The Belt and Road Initiative +Saudi Vision 2030---Endowing China-Saudi Arabia Cooperation with New Opportunities and Broad Prospects. Retrieved from Consul General of the People's Republic of China in Jeddah: jeddah.china-consulate.org
- 8 Fang, p. p. (2016). Routledge Handbook of the Belt and Road. Beijing: General Office of Leading Group of Advancing the Building of the Belt and Road Initiative, the commercial press.
- 9 Future opportunities between Saudi Arabia and China are very big: crown prince. (2019, 2 22). Retrieved from arabnews.com:
<https://www.arabnews.com/node/1456356/saudi-arabi>
- 10 Humpert, M. (2019, Mar 19). Saudi Arabia Looks to Enter Arctic LNG With Large Investment. Retrieved from [highnorthnews](http://highnorthnews.com):
<https://www.highnorthnews.com/en/saudi-arabia-looks-enter-arctic-lng-large-investment>
- 11 Isaiah M, H. (2019, July 19). The Chinese Empire Rises: BRI Emerges as Tool of Conquest and Challenge to the U.S. Order. Retrieved from [The California Review](http://TheCaliforniaReview.org):
<https://calrev.org/2019/02/04/the-chinese-empire-rises-bri-emerges-as-tool-of-conquest-and-challenge-to-the-us-order/?v=3dd6b9265ff1>
- 12 Lons, C. (2019, 2 10). China's great game in the Middle East. The European Council on Foreign Relations, p.
https://www.ecfr.eu/publications/summary/china_great_game_middle_east.
- 13 Lu, H. Z. (2016, 1 7). Earliest tea as evidence for one branch of the Silk Road across the Tibetan Plateau. *a nature research journal*, p. <https://doi.org/10.1038/srep18955>.
- 14 Ma, C. (2018, 6 4). High-level workshop for BRI and 2030 Sustainable Development Agenda. Retrieved from <http://www.china-un.org>
- 15 Menachery, M. (2019, 9 6). Aramco-Asia develops synergy between Saudi Vision 2030-Belt-Road Initiative. p. <https://www.refiningandpetrochemicalsme.com/artic>.
- 16 Micha'el Tanchum, Truman Institute. (2017, 3 22). Saudi Arabia the next stop on China's Maritime Silk Road. Retrieved from [EAST ASIA FORUM](http://EASTASIAFORUM.org):
<https://www.eastasiaforum.org/2017/03/22/saudi-arabia-the-next-stop-on-chinas-maritime-silk-road/>
- 17 Nabbout, M. (2019, 2 28). Students in Saudi Arabia will soon have to learn the Chinese language. Retrieved from Step feed: <https://stepfeed.com/students-in-saudi-arabia-will-soon-have-to-learn-the-chinese-language-2819>
- 18 "News—Zhejiang Uniview Technologies Co., Ltd". (2019, May 11). The Belt and Road initiative. Retrieved from [unv heat tracher solution: en.uniview.com](http://unvheatracher.com)
- 19 Paraskova, T. (2019, May 6). What Explains China's Thirst For Saudi Oil. Retrieved from <https://oilprice.com/Energy/General/What-Explains-Chinas-Thirst-For-Saudi-Oil.html>

- 20 Peter—Reuter, t. (2017, may 10). China Says It's Building the New Silk Road. Here Are Five Things to Know Ahead of a Key Summit. Retrieved from time: <https://time.com/4776845/china-xi-jinping-belt-road-initiative-obor>
- 21 Ramasamy, B., Yeung, M., Utoktham, C., & Duval, Y. (November 2017). "Trade and trade facilitation along the Belt and Road Initiative corridors". bangkok: (PDF). ARTNeT Working Paper Series, Bangkok, ESCAP (172).
- 22 Saudi Arabia and China sign MOUs. (2017, August 25). Retrieved from ASHARQ AL-AWSAT: <https://aawsat.com/english/home/article/1008096/saudi-arabia-and-china-sign-mous>
- 23 Saudi crown prince signs raft of cooperation agreements with China. (2019, February 22). Retrieved from Arab News: <https://www.arabnews.com/node/1456646/saudi-arabia>
- 24 Tanchum, M. (2017, March 22). Micha'el Tanchum, ,Saudi Arabia the next stop on China's Maritime Silk Road. Retrieved from eastasiaforum: <https://www.eastasiaforum.org/2017/03/22/saudi-arabia-the-next-stop-on-chinas-maritime-silk-road/>
- 25 Thankappan, J. (2017, 9 19). Technology -Saudi Arabia and China launch 'digital Silk Road. Retrieved from tahawultech.com: <https://www.tahawultech.com/news/saudi-china-launch-digital-silk-road/>
- 26 The New Silk Road: How China is expanding its influence in the region. (2018, 5 11). Retrieved from <https://www.arabianbusiness.com>
- 27 Wenke Han, D. (2019, 10 30). Deepening Cooperation Between Saudi Arabia and China Dongmei Chen. King abdulla petroleum studiesand reserch center , p. 33.
- 28 World Pensions Council (WPC) Firzli, M. Nicolas J. (10- 2015). - World Pensions Council (WPC) Firzli, M. Nicolas J. (October 2015). "China's Asian Infrastructure Bank and the 'New Great Game'". Analyse Financière. usa: - World Pensions Council (WPC).
- 29 Yang Ge, L. G. (2019, 2 23). Saudi Aramco Inks \$10 Billion Refining Joint Venture in Liaoning. Retrieved from caixinglobal: <https://www.caixinglobal.com>